# تحليل تاريخي للممارسة التخطيطية الاولى لطرق مدينة البصرة سنة 1917

م. ارمين سركيس خسروف ماركاريان
تدريسي في قسم هندسة العمارة جامعة البصرة
armen.kosrof@uobasrah.edu.iq

**ملخص البحث**

تنوعت وسائل النقل في المدن المختلفة فمنها النقل السابلي الذي يتمثل بالنقل البحري والنهري، والنقل الجوي، والنقل البري، والأخير يمثل احدى السبل الأكثر رواجاً في اغلب المدن، ولكون هذه الوسائل تحتاج الى بنى تحتية، برزت اهمية الطرق في النقل البري كونها الشرايين الرابطة بين اجزاء المدن، ولا تعد مجرد طرق للمواصلات وانما تتعدى هذه الخاصية الى امتلاكها خصائص ومميزات مكانية مع مرور الزمن. ولأجل ذلك تطرق البحث الى الطرق بصورة عامة، وبعد نقد الدراسات والاطروحات السابقة تبين وجود نقص معرفي متمثل في عدم وجود دراسة معمارية متخصصة بتخطيط طرق مدينة البصرة لسنة 1917، بوصفها الممارسة التخطيطية الاولى لتخطيط طرق المدينة، بصورة خاصة، وللعراق بصورة عامة، اذ يعد هذا التخطيط ذو اهمية تاريخية بالنسبة للمخططين والمهتمين بتاريخ المدينة، واثر للقوات البريطانية على المدينة نفسها، تمثل هدف البحث في توضيح تخطيط شوارع المدينة للمناطق (البصرة القديمة حالياً، والعشار، المعقل اذ تعد هذه المناطق الثلاث هي النواة الحضرية الاساسية لمدينة البصرة الحالية) ، وتميز انواعها المختلفة التي صنفتها القوات البريطانية واطلق عليها تسميات مميزة، وبيان انواعها واهميتها بالنسبة الى المدينة، وصولا الى وضع الاستنتاجات الخاصة بالبحث.

**الكلمات المفتاحية:** البصرة، العشار، المعقل، الطرق، تخطيط.

## 1- المقدمة والمشكلة البحثية:

شكلت مدينة البصرة بنسيج حضري يمتاز بصورة عامة بانه عبارة عن نسيج منتظم ومتراص وامتاز ابنيتها بانحنائها على الفناء الداخلي، ذو شوارع وازقه متعرجة وضيقة لا يختلف كثيرا عن نمط النسيج الحضري لأغلب مدن العراق في الفترة العثمانية كما يظهر في شكل (1). يعزى هذا الامر لعوامل عده، ادت الى تشكيل بنية حضرية مميزة، تأثر نمط الشوارع ايضا بالتشكيل الكتلي والتراصي اذ تأثرت ايضا بوسائل النقل التي كانت سائدة في تلك الفترة (التقليدية: المشاة ، والعربات). وبعد احتلال البريطاني للمدينة، تنوعت وسائل النقل البرية بصورة اكثر تدريجياً، اذ ظهرت السكك الحديدية والمباني الملحقة بها، واستخدمت الآليات المختلفة وصولا الى استخدام المركبات، بالإضافة الى ظهور النقل الجوي فيما بعد وما يحتاجه هذا النقل الى تكامل في وسائل النقل المختلفة، وتطور النقل البحري في تلك الفترة، مما دعت الحاجة الى تخطيط واستحداث طرق المدينة بصورة تلائم هذا التغير. وبسبب خلو المدينة من المخططين الاكاديميين في تلك الفترة، عمدت القوات البريطانية الى تخطيط المدينة بما يخدم مصالحها العسكرية، ويساهم في تطور اها في ما بعد.